

أثر مشاريع الاستدامة المالية على الناتج المحلي؛ دراسة تطبيقية على مشاريع جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب

عبدالله بن صالح بن عبدالله السعيد

مشروع تخرج - ١

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - ٢٠٢٤

المقدمة:

يُعد الناتج المحلي الإجمالي (GDP) أحد أهم المؤشرات الاقتصادية لقياس حجم وقوة اقتصاد المملكة العربية السعودية، يُعرف الناتج المحلي الإجمالي على أنه القيمة الإجمالية للسلع والخدمات التي يتم إنتاجها داخل حدود المملكة خلال فترة زمنية محددة؛ لذا فإن حساب الناتج المحلي الإجمالي يتم بطريقتين:

- **طريقة الإنفاق:** تُقاس من خلال قيمة الإنفاق على السلع والخدمات من قبل جميع القطاعات في الاقتصاد.
- **طريقة الإنتاج:** تُقاس من خلال قيمة الإنتاج من جميع القطاعات في الاقتصاد.

و يُستخدم الناتج المحلي الإجمالي لمقارنة حجم اقتصاد المملكة العربية السعودية باقتصادات الدول الأخرى وكذلك لقياس نمو الاقتصاد السعودي على مدار الوقت؛ بلغ الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية (١٠١١) تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢٢ ويُعد هذا الرقم أعلى مستوى للناتج المحلي الإجمالي في تاريخ المملكة؛ لذا فإن المملكة العربية السعودية تسعى إلى تنويع اقتصادها وتقليل اعتمادها على النفط من خلال تفعيل دور الاستدامة المالية في جميع قطاعات الدولة ومن ضمنها القطاع غير الربحي؛ وهو ما سيناقشه هذا البحث في حدود جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم ومدى تأثير مشاريعها في الاستدامة المالية على الناتج المحلي الإجمالي.

والاستدامة المالية هي قدرة الحكومة على تحقيق التوازن بين إيراداتها ونفقاتها على المدى الطويل دون الإضرار بالنمو الاقتصادي أو رفاهية الأجيال القادمة؛ وتُعدّ من أهم العوامل التي تضمن استمرارية المنظمات، خاصةً في ظلّ التحديات الاقتصادية المتزايدة في وقتنا الحالي؛ ومن مبادئ الاستدامة المالية ما يلي:

- **ضمان استقرار المالية العامة:** من خلال تحقيق التوازن بين الإيرادات والنفقات على المدى الطويل.
- **تحقيق الانضباط المالي:** من خلال إدارة الدين العام بشكل فعال ووضع خطط مالية واقعية.
- **تنويع مصادر الإيرادات:** من خلال الاعتماد على مصادر إيرادات غير نفطية.
- **ترشيد الإنفاق الحكومي:** من خلال توجيه الإنفاق نحو القطاعات ذات الأولوية وزيادة كفاءة الإنفاق.
- **بناء احتياطات مالية:** لمواجهة أي مخاطر اقتصادية أو تقلبات في أسعار النفط.

لذا فإن الاستدامة المالية هي أحد أهم أسباب رفع الناتج المحلي الإجمالي في اقتصاد المملكة العربية السعودية ومن آثاره:

- **زيادة الاستثمارات:** تؤدي الاستدامة المالية إلى زيادة الثقة في الاقتصاد مما يجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية.
- **خلق فرص العمل:** تؤدي الاستثمارات إلى خلق فرص عمل جديدة مما يزيد من الناتج المحلي.
- **تحسين مستوى المعيشة:** تؤدي الاستدامة المالية إلى تحسين مستوى المعيشة للمواطنين من خلال توفير الخدمات العامة بشكل أفضل.
- **تعزيز النمو الاقتصادي:** تؤدي جميع هذه العوامل إلى تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة الناتج المحلي.

ومن مبادرات المملكة العربية السعودية في تحقيق الاستدامة المالية رؤية ٢٠٣٠

المتغيرات:

- المتغير المستقل: مشاريع الاستدامة المالية في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالقصيم.
- المتغير التابع: الناتج المحلي الإجمالي

المتغير المستقل:

إن مشاريع الاستدامة المالية تشكل جزءاً أساسياً من الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة في العديد من المجتمعات، حيث تعتبر هذه المشاريع عاملاً محفزاً للنمو الاقتصادي المحلي. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر مشاريع الاستدامة المالية على الناتج المحلي في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، من خلال إجراء دراسة تطبيقية على مشاريع جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

المتغير التابع:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأثر المالي لمشاريع جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على الناتج المحلي في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. حيث يُعتبر الناتج المحلي إحدى المؤشرات الأساسية للنمو الاقتصادي في المنطقة، ومشاريع تحفيظ القرآن الكريم قد تؤثر على هذا المؤشر من خلال توفير فرص العمل، ودعم البنية التحتية، وتعزيز السياحة الدينية، وغيرها من الجوانب المتعلقة بتطوير المجتمع المحلي.

الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الاستدامة المالية والنمو الاقتصادي في الدول العربية، حيث أن تحسين الاستدامة المالية من خلال خفض الدين العام وتحسين الإنفاق الحكومي يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي. على الرغم من وجود بعض الدراسات التي استكشفت أثر مشاريع الاستدامة المالية على الناتج المحلي في سياقات مختلفة، إلا أن هناك فجوات كبيرة في البحث تتعلق بتقييم هذا الأثر في سياق مشاريع تحفيظ القرآن الكريم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. وتعدّ هذه الفجوات جزئياً إلى قلة الدراسات التطبيقية التي تتناول هذا الموضوع بالتفصيل، مما يجعل هذا البحث مساهمة مهمة في سد هذه الفجوة البحثية. (د. محمد العتيبي، ٢٠١٢)؛ وكذلك في دراسة أجرتها الدكتورة هبة الغادي (٢٠١٨) أن مشاريع الاستدامة المالية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة ساعدت في تمكين المجتمع من خلال توفير فرص العمل وتطوير مهارات الشباب وتعزيز التكافل الاجتماعي؛ وقد أظهرت دراسة د. عبدالله الحربي (٢٠٢٢) أن مشاريع الاستدامة المالية في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية حققت فعالية جيدة في تحقيق أهدافها، إلا أنه هناك بعض التحديات التي يجب معالجتها لتحسين الأداء؛ كما ذكرت الدكتورة منيرة السويلم (٢٠٢٣) بأن مشاريع جمعيات تحفيظ القرآن بمنطقة القصيم لها تأثير إيجابي على الناتج المحلي من خلال توفير فرص العمل وتعزيز القيم الأخلاقية والمجتمعية. تتمثل مشكلة هذا البحث في قلة الدراسات التطبيقية التي استكشفت أثر مشاريع تحفيظ القرآن الكريم على الناتج المحلي في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، مما يحدّ من الفهم الدقيق لهذا الأثر ويعيق اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية ذات الصلة.

تأتي أهمية هذا البحث من حاجة المجتمع المحلي في منطقة القصيم إلى فهم أثر مشاريع تحفيظ القرآن الكريم على الناتج المحلي، ومن ثم توجيه الجهود والاستثمارات بشكل فعال نحو هذه المشاريع لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين معيشة الأفراد والمجتمعات المحلية.

سؤال البحث الرئيسي:

ما هو الأثر المالي لمشاريع جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على الناتج المحلي في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية البحث:

تُعتبر مشاريع الاستدامة المالية في مجال تحفيظ القرآن الكريم من العوامل المحركة للتنمية المستدامة في المجتمعات المحلية. وتأتي أهمية هذا البحث من ضرورة فهم الأثر المالي لهذه المشاريع على الناتج المحلي في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، والذي يمكن أن يسهم في توجيه الجهود والاستثمارات بشكل فاعل نحو تعزيز التنمية المستدامة في المنطقة.

الفجوات النظرية:

تتمثل الفجوات النظرية في قلة الدراسات التي استكشفت أثر مشاريع تحفيظ القرآن الكريم على الناتج المحلي، وخاصة في سياق منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. فالتحليلات النظرية المتاحة لا تغطي بشكل كافٍ الخصوصيات المحلية لهذه المنطقة ولا توفر إطارًا شاملاً لفهم العلاقة بين مشاريع تحفيظ القرآن الكريم والناتج المحلي.

الفجوات التطبيقية:

تكمن الفجوات التطبيقية في قلة الدراسات التي أجريت في سياق منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، والتي تستكشف أثر مشاريع تحفيظ القرآن الكريم على الناتج المحلي. وبالتالي، يفتقد القرار السياسي والاقتصادي في المنطقة إلى الأسس العلمية اللازمة لاتخاذ القرارات المستنيرة بشأن دعم وتطوير هذه المشاريع.

تمثل مشاريع الاستدامة المالية في مجال تحفيظ القرآن الكريم جزءًا أساسيًا من الجهود المبذولة لتعزيز الاقتصاد المحلي وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية. فهذه المشاريع ليست مجرد وسيلة للحفاظ على التراث الإسلامي وتعليم القرآن الكريم، بل تمتد آثارها لتشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي هذا السياق، تأتي أهمية إجراء الدراسات العلمية التي تقيم أثر هذه المشاريع على الناتج المحلي لتوجيه الجهود والاستثمارات نحو تحقيق أقصى استفادة منها.

ومع ذلك، تعتبر الفجوات النظرية والتطبيقية في البحث عن تأثير مشاريع تحفيظ القرآن الكريم على الناتج المحلي في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية محدودة، مما يبرز أهمية إجراء هذا البحث وتحليل النتائج بشكل دقيق وعلمي. حيث يتيح هذا البحث فرصة لفهم عميق للتأثيرات الاقتصادية لمشاريع تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة، وبناء الاستراتيجيات واتخاذ القرارات اللازمة لتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة.

في الختام، يُظهر هذا البحث أهمية توجيه الاستثمارات والجهود نحو تعزيز مشاريع تحفيظ القرآن الكريم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وذلك لتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية متعددة، ودعم النمو المستدام في المنطقة. إن هذا البحث يساهم في ملء الفجوات البحثية الحالية وتوجيه السياسات والاستراتيجيات نحو تعزيز الاستدامة المالية وتعزيز النمو الاقتصادي في المنطقة وبالتالي البلاد بشكل عام.

مراجع:

- البنك الدولي : <https://data.albankaldawli.org/country/SA>
- الهيئة العامة للإحصاء : <https://www.stats.gov.sa/en>
- العتيبي، محمد عبد الله. (٢٠١٢). أثر الاستدامة المالية على النمو الاقتصادي في الدول العربية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكويت، العدد ١٤.
- الغامدي، هبة بنت محمد. (٢٠١٨). دور مشاريع الاستدامة المالية في تمكين المجتمع: دراسة حالة جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة. مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، العدد ٣٧.
- الحربي، عبد الله بن محمد. (٢٠٢٢). تقييم فعالية مشاريع الاستدامة المالية في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، العدد ٣٤.
- السويلم، منيرة بنت عبد الله. (٢٠٢٣). أثر مشاريع جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على الناتج المحلي: دراسة حالة منطقة القصيم. مجلة الاقتصاد الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٢٥.